المصدر: النهار
التاريخ : ٨ سبتمبر ٢٠٠٥

لجنة التحقيق تستجوب مجدداً القادة الأمنيين الموقوفين
واشنطــن تتحدث عن أدلّـــــة في "التورّط السوري"
ميليس يطلب التمديد 6 أسابيع ورود لارسن إلى موسكو

واشنطن – من هشام ملحم:

بدأ أمس رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال الرئيس رفيق الحريري، ديتليف ميليس اجتماعاته في نيويورك مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان وممثلي الدول الخمس ذات العضوية الدائمة في مجلس الامن وغيرهم بمن فيهم ممثل لبنان في المنظمة الدولية ابرهيم عساف الذي التقاه أمس، وكذلك المندوب السوري فيصل مقداد والمندوب الفرنسي وغيرهم، لاطلاعهم على آخر تطورات التحقيق، في الوقت الذي اكدت فيه مصادر أميركية مسؤولة لـــ"النهار" ان الرئيس السوري بشار الاسد لن يزور نيويورك للمشاركة في القمة الدولية وتمثيل بلاده في الجمعية العمومية للامم المتحدة، في ضوء المعارضة الاميركية لزيارته "بعد بروز أدلة جدية تبين ان مسؤولية اغتيال الحريري تصل الى قمة الهرم السوري".

المصادر نفسها اضافت ان مبعوث الامم المتحدة لمراجعة تطبيق قرار مجلس الامن 1559 تيري رود – لارسن سيزور موسكو لكي يناقش مع المسؤولين الروس الموقف من سوريا ولاقناع موسكو بعدم الوقوف مع سوريا لمنع أي قرارات او اجراءات عقابية من مجلس الامن ضد دمشق عقب التقرير النهائي لميليس. وسوف تكون الضغوط الاميركية على سوريا على جدول اعمال وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس خلال مشاركتها في اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة وتحديدا خلال اجتماعاتها مع نظرائها الاوروبيين والعرب.

وكان الناطق باسم الخارجية الاميركية شون ماكورماك قال قبل تأكيد الغاء زيارة الاسد

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

لنيويورك ان الوزيرة رايس لا تعتزم الاجتماع بالرئيس الاسد، وهو ما كانت اكدته مصادر اميركية لـــ"النهار" حول الرئيسين الاسد ولحود.

واضافت مصادر مطلعة في نيويورك ان ميليس سيطلب من انان اليوم تمديد فترة التحقيق ستة اسابيع، تبدأ بعد انتهاء الفترة الاولى لانتداب اللجنة في منتصف هذا الشهر. وسيلتقي ميليس اليوم مندوب الولايات المتحدة السفير جون بولتون وغيره من المندوبين.

وقالت مصادر الامم المتحدة ان ميليس ابلغ المندوبين انه حقق تقدما كبيرا في التحقيق، واثنى في هذا السياق على تعاون الحكومة اللبنانية، معربا عن امله في تعاون المسؤولين السوريين حين زيارته لدمشق في نهاية الاسبوع الجاري. وكشفت المصادر ان ميليس سيطلب من انان الضغط على المسؤولين السوريين للسماح له بمقابلة عدد من المسؤولين السوريين السياسيين والاستخباراتيين الكبار لاكمال تحقيقاته.

وعلى صعيد زيارة الرئيس اميل لحود لنيويورك، أكدت المصادر الاميركية ان المسؤولين الاميركيين لن يقوموا بحملة ضده، ولكنهم "سيتجاهلونه، لانهم يعتبرونه ممثلاً لسوريا".

وسوف يصطحب الرئيس لحود (اذا لم يعدل عن رأيه في ضوء قرار الرئيس الاسد الغاء زيارته لنيويورك) وفداً من نحو مئة شخص بينهم عشرات الحراس، بالاضافة الى زوجته ونجله رالف. واشارت مصادر الامم المتحدة الى ان لقاءات لحود لا تشمل حتى الان أي رئيس دولة اوروبية، ولا تزال محصورة باجتماعين مع الرئيسين الايراني والبوسني..

وكشفت المصادر الاميركية ان تحقيقات ميليس التي تشير الى ضلوع شخصيات سياسية واستخباراتية سورية كبرى في جريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري، قد اثارت غضب المسؤولين الاميركيين، الأمر الذي يفسر حملتهم الديبلوماسية والاعلامية لاقناع الرئيس بشار الاسد بالغاء زيارته لنيويورك. واشارت المصادر الى ان المسؤولين الاميركيين ابلغوا موقفهم هذا الى مسؤولين مصريين وسعوديين لكي يوصلوها بدورهم الى الرئيس السوري، بالاضافة الى الايجازات الخلفية مع صحافيين لبنانيين واميركيين بهذا الشأن.

وأضافت المصادر الاميركية ان معلومات ميليس "جيدة وجدية ومقنعة، واعطتنا صورة واضحة أكثر حول مدى التورط السوري في الاغتيال".

ورأت المصادر ان استقبال السوريين للمحقق ميليس هو محاولة متأخرة للقيام "بعلاقات عامة"

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

والتأثير على المحقق الالماني، وهي محاولات لن تنجح في رأيهم.

وحول زيارة رود – لارسن لموسكو، قالت المصادر انها محاولة استباقية من الامم المتحدة وتلقى دعماً اميركياً وفرنسياً وبريطانياً، للرد على محاولات سوريا اقناع موسكو بالوقوف معها ضد الاجراءات العقابية والادانات التي تتوقعها عقب تقرير ميليس. وقالت المصادر ان رود – لارسن مطلع على الصورة الكاملة التي وصل اليها التحقيق حتى الان، وانه سيقول للروس ما معناه "سوف ترون أشياء مذهلة في تقرير ميليس، ونريدكم ان تؤيدوا صدقية التحقيق وصدقية الامم المتحدة، وان تتعاملوا مع المسألة بعقل مفتوح وليس انطلاقا من اعتبارات سياسية ترتبط بعلاقتكم بدمشق". واضافت ان رود – لارسن سيحاول اقناع موسكو بان الموقف الذي ينقله اليها ليس اميركيا، بل هو موقف دول اخرى في مجلس الامن. وكان رود – لارسن التقى الاسبوع الماضي وزيرة الخارجية رايس وناقش معها الاوضاع في سوريا ولبنان. وأكدت المصادر ان المشاورات بين المسؤولين الاميركيين والفرنسيين حول مسودة قرار عقابي ضد سوريا مستمرة. وسيزور رود – لارسن السعودية بعد موسكو للبحث مع المسؤولين السعوديين الكبار في هذه القضية وغيرها من القضايا.

التحقيقات

وفي بيروت ("النهار") علم ان عمليات التحقيق التي يجريها فريق التحقيق الدولي في مقر اللجنة الدولية في فندق "المونتيفردي" تواصلت أمس وسط ستار كثيف من الكتمان والسرية. وأفادت معلومات ان اللجنة الدولية عملت في الأيام الاخيرة على اعادة استجواب القادة الأمنيين السابقين الاربعة الموقوفين كمشتبه فيهم وهم العميد الركن مصطفى حمدان، واللواء الركن جميل السيد، والعميد ريمون عازار واللواء علي الحاج. وقد أعيد استجواب بعضهم وكان آخرهم أمس مدير المخابرات السابق في الجيش العميد ريمون عازار بحيث كانوا ينقلون من مقر توقيفهم في سجن مقر الشرطة العسكرية الى المونتيفردي ويعادون الى مقر توقيفهم بعد موافقة النيابة العامة التمييزية، علماً ان اللواء الحاج موقوف في سجن المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي. ولن يتم نقل حمدان وعازار والسيد الى هذا السجن الا بناء على اشارة النيابة العامة التمييزية، كما سينقل الحاج الى سجن وزارة الدفاع عملاً بقرار مجلس الوزراء.

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وينتظر ان يلتقي الرئيس المصري حسني مبارك والمسؤولين المصريين الكبار. وبرزت مفاجأة في هذه الزيارة تمثلت في اعلان الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى ان السنيورة سيلقي كلمة أمام مجلس الجامعة العربية الذي ينعقد اليوم في القاهرة.

أما بالنسبة الى سفر رئيس الجمهورية اميل لحود الى نيويورك الاسبوع المقبل، فأفادت معلومات من قصر بعبدا ان لحود يتابع التحضيرات الجارية لمشاركته في القمة العالمية والجمعية العمومية للامم المتحدة، وان لا شيء يدل على انه ينوي الغاء سفره.

وشنت "كتلة المستقبل" النيابية بعد اجتماعها مساء أمس في قريطم، اعنف حملة لها حتى الآن على لحود معتبرة ان "دفاعه عن قادة النظام الامني السابق وتصرفاته وممارساته العلنية تشكل تجاوزا لكل القوانين بما يؤدي الى المساس الفاضح بأمن الوطن والمواطن ويبيح للقتلة والمجرمين الاستمرار في مخطط عمليات التفجير والاغتيال". ولفتت الكتلة الى انها "تفصل في موقفها بين الاخطاء التي يرتكبها رئيس الجمهورية وموقع رئاسة الجمهورية".

وجاء بيان الكتلة بعد ساعات من صدور "النداء السادس" لمجلس المطارنة الموارنة الذي شكل عرضاً مسهباً لواقع الحال اللبناني منذ سنة، مركزاً على المتغيرات التي حصلت وأبرزها "جلاء الجيش السوري عن الاراضي اللبنانية". ولكنه لفت الى "ان ما توصل اليه التحقيق الدولي أخيراً من معلومات ارست الشبهة على بعض المتهمين ممن كانوا يتولون السهر على أمن المواطنين، لهو حقاً مخجل ومخز في وقت معاً مما جعل مقام الرئاسة الأولى عرضة لانتقادات كثيرة تطول ما يجب ان يكون لها من هالة احترام ووقار" آملاً "في ان يلقى هذا الامر الحل المنشود الذي يزيل كل ابهام".

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

وعلم أيضاً ان لجنة التحقيق الدولية استدعت النائب السابق ناصر قنديل لاستجوابه مرة أخرى اليوم، كما ستجري استجوابات مع عدد وافر من ضباط وعسكريين من رتب متدنية في مختلف القطاعات في الجيش والقوى الأمنية.

واستبعدت المعلومات ان تجري في هذه المرحلة استجوابات لسياسيين قد يرى التحقيق الدولي ضرورة استجوابهم في انتظار مرحلة أخرى. لكن المعلومات نفسها اشارت الى استجوابات لبعض افراد عائلات الضباط الاربعة.

في المقابل طلب المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء اشرف ريفي أمس تكليف أطباء صحة عامة وأسنان اجراء كشوف صحية يومية على الضباط الاربعة الموقوفين ومتابعة أوضاعهم الصحية والافادة يومياً عن النتائج.

في غضون ذلك اعلن المتحدث باسم أجهزة الاستخبارات السلوفاكية فلاديمير سيمكو لـ"وكالة الصحافة الفرنسية" امس ان هذه الاجهزة تدرس معلومات وردت حول مصدر المواد المتفجرة التي استخدمت في اغتيال الرئيس رفيق الحريري.

وقال المتحدث باسم الشرطة المحلية ان الشرطة السلوفاكية بدأت تدقق في هذه المعلومات بعدما كانت نشرة "انتيلجنس اون لاين" المتخصصة بشؤون الاستخبارات قد أفادت ان المتفجرات التي استخدمت في العملية تم شراؤها من شركة سلوفاكية.

وذكر المتحدث السلوفاكي ان "ثمة شبهات بان متفجرات من أصل سلوفاكي استخدمت في هذا الاعتداء وقد تسلمنا هذه المعلومات ونحن في صدد درسها". وطلبت الشرطة السلوفاكية من الشرطة اللبنانية إمدادها بمعلومات حول هذا الملف. وقال المتحدث باسم الشرطة مارتن كورش "حتى ولو ان زملاءنا اللبنانيين لم يتصلوا بنا رسمياً بعد فان الشرطة السلوفاكية بدأت أمس (الثلثاء) البحث عن معلومات عملية حول مصدر المتفجرات".

القاهرة ونيويورك...ومواقف

أما على الصعيد السياسي الداخلي فاتجهت الاوضاع نحو مزيد من التلبد رغم "سريان" التفاهم الاخير الذي وفر للحكومة الاستمرار في عقد جلسات مجلس الوزراء بنظام المداورة بين قصر بعبدا والسرايا.

ويقوم رئيس الحكومة فؤاد السنيورة اليوم بزيارة للقاهرة في اطار جولته العربية المتقطعة،

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية